

# ٥) شرح رسالة الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية - ضمن الدورة التأصيلية - المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة في دورتها الثالثة - [00:00:06](#)

نحن لا زلنا في كتاب الرسالة الحموية لابن عباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونحن في مساء السبت الثالث عشر من شهر ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والف - [00:00:27](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا زال المصنف رحمه الله ينقل كلام الائمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم في اثبات الصفات وانها لا تشبه صفات المحدثين وآآ ان هذا - [00:00:45](#)

الاثبات هو المخالف لطريقة التعطيل واثباتها مع التنزيه هي الطريقة المخالفة للمشبهات فنبدأ على بركة الله حيث كنا قد وقفنا على قول الامام الخطابي ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:01:10](#)

العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. امين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع هذه الفتيا عشرة - [00:01:34](#)

كذلك كلام الناقلين لمذهبهم مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة. ذكرنا في المحاضرة او في اللقاء الماضي ان الكتب الموسوعية لنقل كلام السلف موجود في مثل كتاب السنة الخلان - [00:01:57](#)

كتاب الشريعة للاجر كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة للامام ابي القاسم الطبراني اللكعي لكن الحموي انتازت عن تلك الكتب بانها نقلت عن الائمة بعد الامام احمد وهذه ميزة بالرسالة - [00:02:21](#)

الحموية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي في رسالة المشهورة في الغنية عن الكلام واهله. قال فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة فان مذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها - [00:02:46](#)

ونفي الكيفية والتشبيه عنها وقد نفها قوم فابطلوا ما اثبته الله. وحققها قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك الى ضرب من التشبيه والتكليف. وانما القصد في سلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين. ودين الله تعالى بين الغالي فيه - [00:03:08](#)

مقصر عنه. والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. ويحتذى في ذلك حذوه ومثاله فاذا كان معلوما ان اثبات ذات البارئ سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية. فكذلك اثبات - [00:03:28](#)

توصفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد والتكليف هذا القاعدة كلامه في الصفات فرع يعني مبني على الكلام في الذات من جهتين من جهة ان هذه الصفات متعلقة بتلك الذات - [00:03:48](#)

فهي تأخذ احكام الذات المضافة اليها ومن جهة ان الذات لولاها لما كانت الصفات والقاعدة المطردة ان الذوات لها صفات ان هذه الصفات يلحقها ما يلحق الذات فان كانت الذات - [00:04:11](#)

كاملة كالذات العلية كانت الصفات كاملة وان كانت الذات دون ذلك كانت الصفات دون ذلك كصفات الملائكة وهم صمد لياكلون ولا يشربون وعندهم قوة الذاتية اذا صح التعبير المقصود لا لا يكتسبون قواهم من الاكل والشرب - [00:04:39](#)

ومع ذلك فان لهم مبدأ ولهم حد بالقوة وفي العلم قال سبحانه لا علم لنا الا ما علمته فاذا الكلام في الصفات فرع على الكلام في

الذات يحتذى في ذلك حذوه ومثاله - [00:05:09](#)

مثاله يعني قياسه واثبات الذات العلية لما يأتي ملحد يقول انتم تعبدون الله ربكم الذي تعبدونه حقيقة ام خيال فما من عاقل احترم

نفسه ودينه الا ويقول ان ربي له ذات حقيقة - [00:05:35](#)

فيرد عليه الملحد سؤالاً ويقول ربك الذي تؤمن ان له ذاتا حقيقية يمكن ان يشار اليه او لا؟ فان قال لا يمكن رجوع الى نقطة الصفر مع

الملاحظة الا ان يأتي - [00:06:00](#)

ما يخالف العقل وان قال يمكن الاشارة اليه فيأتي السؤال الثالث هل هذه الذال معقولة او فوق قياسي والعقل فان قال معقولة صار

مشبها وان قال فوق القياسات والعقول صار مثبتا - [00:06:19](#)

اثبات وجود لا اثبات التكييف هذا معناه اثبت الشيء اثبات وجود لا اثبات تكييف والان مثلا كلنا الان نثبت اشياء كثيرة اثبات وجود لا

اثبات تكييف فانا اثبت ان هذا الجهاز الذي يسمى بالهاتف - [00:06:45](#)

يوصل الكلام شرقا وغربا لكن لا اعرف كيف فاثبت المعنى بلا كيف وانا وانت نثبت ان عندنا دماغا كيف يعمل الدماغ؟ لا نعلم يحجون

عنده الدماغ لكن لا يعلم لا يعمل - [00:07:10](#)

الاطبا لا يعرفون لماذا لا يعمل اذا اثبتنا شيئا وجوديا وهو العقل ولم نستطع ان نعرف كيفية عمله الروح التي بين الجنبيين نثبت

وجودها ولكن لا نعرف كيفيته بل بل - [00:07:31](#)

السماء الدنيا التي نراها اينما توجهنا اليها نراها ونثبت وجودها وكل ما يقال في كيفيتها خيال وظن خيال ولولا خبر الله ما علمنا ان

مادتها الدخان يعني اثبات وجود الله عز وجل - [00:07:55](#)

اثبات وجود لا اثبات تكييف اثبات ذات الله اثبات وجود لا اثبات تكبير. كذلك اثبات صفات الله اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف

فانت تقول الله له علم ولا تحدده بحد - [00:08:20](#)

كابتهاء ها ولا انتهاء ولا تحده بغاية فلا تقول ان هذا العلم متعلق بالموجود دون المعدوم. بل يعلم الموجودات والمعدومات ويعلم ما

لم يكن لو كان كيف يكون وهذا من معاني قول الامام الطحاوي رحمه الله تعالى عن الحدود والغايات - [00:08:39](#)

على الذات العلية وصفات العلية عن ان يحد او يكيف اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف لا يمكن ان يحد لصفات الله حدا ما يمكن

ان تقول قدرة الله الى هنا لا - [00:09:06](#)

قدرة الله لا تضع لها حد هو القادر كما قال عن نفسه ها على كل شيء قدير قوي على كل شيء عليم بكل شيء ما يصير انت تحده نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاذا قلنا يد وسمع وبصر وما اشبهها فانما هي صفات اثبتها الله - [00:09:24](#)

تعالى لنفسه ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة ولا معنى السمع والبصر العلم ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع

والابصار التي هي جوارح. وادوات للفعل. اذا سمعنا في كلام السلف كلمة جوارح - [00:09:55](#)

فيقصدون انها الجارحة عندهم هي الايدي التي يتكسب بها يجرح بها الجارح كسبه. فسميت جارحة مثل يد الفيل يد الاسد يد الفهد

يد الانسان لا اشكال في هذا وان كان نفس الكلمة كلمة جارح لم يرد لكن معناه صحيح - [00:10:15](#)

فنحن نقول ان الله يده ليست كايدي الجوارح كما لو قلنا ان يده ليست كايدي المخلوقات لا اشكال نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله

تعالى ونقول ان القول انما وجب باثبات الصفات لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها - [00:10:47](#)

لان الله تعالى ليس كمثله شيء وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث في احاديث الصفات هذا كله كلام خطابي رحمه مطبوع

ومتداول. نعم ومثل هذا هو قريب منه له كلام في شرحه للسنن - [00:11:08](#)

الامام ابي داود ومن باب الفائدة العلمية يعتبر شرح ابن الخطاب يعتبر شرح ابي سليمان الخطابي من اوائل الشروحات على سنن ابي

داود نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهكذا قاله ابو بكر الخطيب الحافظ في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على

ذلك؟ نعم - [00:11:28](#)

قال وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل نحو منه من العلماء ما لا يحصى عددهم مثل ابي بكر الاسماعيلي والامام يحيى. ابن  
عمار غادي نستجيه السجزي شيخي شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي صاحب منازل السائرين وذم الكلام وهو اشهر من ان  
يوصف - [00:11:54](#)

قال ومثل ابي عثمان الصابوني شيخ الاسلام وابي عمر ابن عبدالبر النمري امام اهل المغرب وغيرهم وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب  
الحلية في عقيدة له الصحيح ليس النمر بالفتح كما - [00:12:17](#)

هو مشهور الصواب ابي عمر ابن عبدالبر النمري ويقال النمري كما ضبطه بعضهم لكن الاشر النمري نعم احسن الله اليكم بني آآ نمر بني  
نمر فهم قبيلة من قبائل العرب - [00:12:35](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في عقيدة الله. قال في اولها طريقتنا طريقة  
المتبعين للكتاب والسنة واجماع الامة. قال فمما اعتقدوه ان الاحاديث التي تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستواءه  
- [00:12:55](#)

الا يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه. وان الله بائن من خلقه والخلق منه بائون لا يحل فيهم ولا ولا يمزج بهم.  
وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه وخلقه. كلام عجيب. وانه - [00:13:16](#)

ان الله باين من خلقه هو فوق المخلوقات بينونة لا يمكن ان يكون محتاجا الى ما تحته العرش وما دونه وهذا معنى كلام الامام  
المبارك بائن من خلقه اي فوق خلقه - [00:13:36](#)

وهذه الفوقية تقتضي عدم الحاجة لكلمة البينونة والخلق منه بائون يعني لا هو متصل بالخلق ولا الخلق متصلون به. هذه فائدة كلمة  
باء واضح؟ لو قال لك قائل من اين اتيتم بكلمة - [00:13:52](#)

بائن نقول لان الاتصال والانفصال به سبحانه وتعالى مستحيل فلا لا فلا الخالق متصل بالمخلوق ولا المخلوق متصل بالخالق جل في  
علاه ثم اكد معنى البينونة بقول لا يحل فيهم ولا يمزج بهم. الله اكبر - [00:14:13](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال الشيخ ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ في كتاب ما حجت الواثقين ومدرجة  
الوامقين. تأليفه واجمعوا ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستو - [00:14:40](#)

الى مستول عليه كما تقوله الجهمية. انه بكل مكان خلافا لما نزل في كتابه امنتم من سماء وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل  
الصالح يرفعه. وقال الرحمن على العرش استوى - [00:14:58](#)

له العرش المستوي عليه والكرسي الذي وسع السماوات والارض وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وكرسيه جسم  
والسماوات السبع والاراضون السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلا. وليس كرسي - [00:15:18](#)

وعلمه كما قالت الجهمية. بل يوضع كرسيه يوم القيامة لفصل القضاء بين خلقه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هنا اشكالية قد  
ورد عن ابن عباس كما رجحه ابن - [00:15:38](#)

ابو جعفر الطبري ان الكرسي العلم وهذا اذا صح عن ابن عباس فانما هو تفسير باللازم والتفسير باللازم كما سبق ان بينت مقبول  
بشرط اثبات الملزوم تفسير باللازم مقبول بشرط اثبات الملزوم - [00:15:57](#)

فاذا كان الكرسي وهو موضع القدمين كما ثبت عن ابن عباس وسع السماوات والارض فعلمه من باب اولى من من طريق اللزوم وسع  
السماوات والارض هذا معنى هذا التفسير وليس معناه انكار ان يكون له كرسي - [00:16:24](#)

فان ابن عباس ثبت عنه بما لا يمكن رده انه قال الكرسي موضع القدمين فهل هو متناقض؟ لا ليس متناقض وانما هو يثبت الصفة  
ولازمها ها يثبت الصفة وايش مثل مثال ذلك - [00:16:48](#)

لو جاء انسان وقال انكم تقولون ان الله حي؟ قلنا نعم الله حي قال ليلزم من ذلك ان يجيء. نقول نعم. هذا لازم صحيح. ثبتته لكن اذا  
اتانا بلازم غير صحيح فنرد - [00:17:10](#)

مثال ذلك لو قال ما دام حيا فيلزمه التعب والنصب. قلنا هذا قياسا على الاحياء الموجودة ولا يلزم ما في الموجودات ان يكون في

رب البريات سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده والملائكة صفا - [00:17:29](#)

كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. فيغفر لمن يشاء من مذنب الموحدين يعذب من يشاء. كما قال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقال الامام العارف معمر ابن احمد الاسبهاني شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده قال احببت ان اوصي - [00:17:56](#)

اصحابي بوصيات من السنة وموعظة من الحكمة. واجمعوا ما كان عليه اهل الحديث والاثر واهل المعرفة من المتقدمين والمتأخرين. قد يقول قائل لماذا ينقل شيخ الاسلام عن بعض المتصوفة؟ الجواب انهم وافقوا الحق في هذه - [00:18:26](#)

ثمان هؤلاء ان ثمان هؤلاء هم معظمون عند من يدعي الاشعرية فالاحتجاج بهم عليهم من اقوى ما يكون الاحتجاج بهم عليهم من اقوى ما يكون كما لو قلنا للاشعري ما مذهبك الفقهي؟ يقول شافعي - [00:18:46](#)

فنقول تعالى واسمع ما قاله ابو عبد الله الشافعي ما مذهبك؟ قال شافعيًا تقول له تعالى واسمع ما قاله ابن سريج الشافعي ما قاله امامك المزني اذا قال انا ما تريدي انا حنفي - [00:19:12](#)

فتقول تعالى واسمع ما قاله الامام ابو جعفر الطحى ما قاله ابو اسماعيل الهروي وهكذا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال فيها وان الله استمع على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. والاستواء معقول والكيف فيه - [00:19:36](#)

مجهول وانه عز وجل بائن من خلقه والخلق منه بائون بلا حلول ولا ممازجة. ولا اختلاط ولا ملاصقة لانه الفرض البائن من الخلق الواحد الغني عن الخلق. وان الله عز وجل سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويسخط - [00:19:55](#)

ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا. وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ حتى يطول عن الفجر. ونزول الرب الى السماء - [00:20:15](#)

بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع ضال. وسائر الصفوة من العارفين على هذا وقال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال في كتاب السنة. قال حدثنا ابو بكر الاثرن وقال حدثنا ابراهيم بن الحارث - [00:20:35](#)

يعني العبادي قال حدثنا الليث ابن يحيى قال سمعت ابراهيم ابن الاشعري قال ابو بكر هو صاحب الفضيل قال سمعت الفضيل بن عياض ليس لنا ان نتوهم في الله كيفه. لان الله عز وجل وصف نفسه فابلق فقال قل هو الله احد - [00:20:56](#)

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فلا صفة ابلى مما وصف به نفسه طبعًا لماذا لا يجوز ان يقال كيف هو؟ لان كيف انما يرد على الشيء الذي وجد بعد ان لم يكن - [00:21:16](#)

فيقال له كيف وجدت كيف صنع كيف اخترع لا يرد هذا السؤال على الله عز وجل بخلاف ابن وبخلاف لم فاين لا يرد على الله قبل وجود المخلوقات ويرد بعد وجود المخلوقات لان المخلوقات لا بد وان يكون في مكان فما نسبة الرب اليها؟ او نسبتها الى الرب -

[00:21:36](#)

انقول كما قال النبي عليه الصلاة والسلام للجارية اين الله قالت في السماء يخافون ربهم ها من فوقهم لانهم لما وجدوا لا بد ان يكون الرب فوقه لم؟ لما حكم بكذا وامر بكذا وخلق كذا - [00:22:07](#)

تسأل عن الحكمة لانه الحكيم العليم جل في علاه نعم وان كان السلف كرهوا لما؟ للمية من باب الاعتراف فباب الاعتراض ممنوع كما فعله ابليس فاسجد لمن خلقت طينا؟ اي لم - [00:22:30](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع. كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان وكما يشاء ان يضحك وكما يشاء ان يطلع فليس لنا ان نتوهم كيف وكيف؟ فاذا قال الجهمي انا كافر - [00:22:49](#)

برب يزول عن مكانه فقل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري. عجيب من الجهمية تناقضاتهم يقولون انا اكفر برب يزول عن مكانه ثم اذا قلت له اين مكانه - [00:23:10](#)

يقف حماره ما يعرف كيف يجاوب طيب انت الان تقول له انا اكفر برب يزول عن مكانه ثم تقول لا مكان له. اذا ليس له وجود الا في

ذهنك. وهذا الذي يريدون ان يوصلوا - [00:23:32](#)

اليه ان الرب ها ذهني خيالي والله ان رجلا جاء الى احد دروسه في احد الدورات العلمية نهاية قوله ان الرب في ذهنه فقط. مسكين الله هو سنين يجتهد يتعلم - [00:23:46](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري في خلق افعال العباد ونقله شيخ الاسلام باسناده في كتابه الفاروق فقال حدثني يحيى ابن عمار حدثنا ابي حدثنا يوسف ابن يعقوب حدثنا حرامي بن علي - [00:24:08](#)

وهاني بن النضر عن الفضيل. وقال عمرو بن عثمان المكي يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية اذا قال نقله شيخ الاسلام فالمقصود ابو

اسماعيل الهروي وكان فيه رات في بلاد خراسان هارات معروفة الى الان - [00:24:31](#)

ولاية من ولاية افغانستان الجنوبية الغربية كان ابو اسماعيل الهروي فيه راد كالممام احمد في بغداد وكان يلقب بشيخ الاسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال عمرو بن عثمان المكي في كتابه الذي سماه التعرف لاحوال العباد والمتعبدين. قال ما -

[00:24:49](#)

يجى به الشيطان للتائبين وذكر انه موقعهم في القنوط ثم في الغرور وطول الامل ثم في التوحيد فقال من اعظم ما به في التوحيد

بالتشكيك او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها والتعطيل. فقال بعد ذكر حديث الوسوسة - [00:25:14](#)

واعلم رحمك الله ان كل ما توهمه قلبك او سنج في مجاري فكرك او سنج في مجاري فكرك او خطر في عرضة قلبك من حسن او بهاء

او اشراق او ضياء او جمال او شبح مائل او شخص متمثل فالله تعالى بغير ذلك بل هو - [00:25:34](#)

وتعالى اعظم واجل واكبر. الا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو ليس كمثله شيء وقوله ولم يكن له كفوا احد اي لا شبيهه ولا

نظير ولا مساوي ولا مثل. اولم تعلم انه لما تجلى - [00:25:54](#)

جبل تدكدك لعظم هيبتته وشامخ سلطانه. فكما لا يتجلى لشيء الا اندك كذلك لا يتوهمه قلب الا فرد بما بين الله في كتابه من نفسه

عن نفسه التشبيه والمثل والنظير والكفاء - [00:26:14](#)

فان اعتصمت بها وامتنعت منه اتاك من قبل التعطيل لصفات الرب تبارك وتعالى وتقدس في كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه

وسلم فقال لك اذا كان موصوفا بكذا او وصفته به اوجبت له الشبه فاكذبه لان لان - [00:26:33](#)

اللعين انما يريد ان يستدلك ويغويك ويدخلك في صفات الملحددين الزائغين الجاحدين لصفة الرب تعالى فاعلم رحمك الله ان

الله تعالى واحد لا كالاحاد فرض صمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الى ان قال - [00:26:53](#)

الله تعالى واحد لك الاحد يكفيك فرقا بين احاديته واحاد احاد ان الاصل في الاحاد الضعف والقوة الضعف وعدم القوة اما الله الاحد

القوي يكفيك في الفرق ان احاد الاحاد ما من احد - [00:27:13](#)

الا وهو ليس بعزيز وانما يكون عزيزا اذا كان معه معية اما الله الاحد العزيز لذلك هذه الاية عجيبة قل هو الله احد. احد لا ثاني له ولا

ثالث وقل هو الله احد بالظن - [00:27:42](#)

احد اسم واحد اسم لكن في الاول المراد بالاحدية الكمال الوصفي وعلى الثاني المراد الفردانية الذاتية نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله تعالى الى ان قال خلصت له الاسماء السنية فكانت واقعة في قديم الازل بصدق الحقائق - [00:28:15](#)

لم يستحدث تعالى صفة كان منها برياً خلياً. او اسما كان منه برياً تبارك وتعالى. فكان هادياً سيهدي وخالقا من سيخلق ورازقا سيرزق

وغافرا سيغفر وفاعلا سيفعل. لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفته انه سيكون ذلك - [00:28:39](#)

ذلك الفعل فهو تسمى به في جملة فعله كذلك. قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا بمعنى انه سيحييه فلم يستحدث فلم

يستحدث الاسم بالمجيء وتختلف الفعل لوقت المجيء. فهو جاء سيحييه - [00:28:59](#)

ويكون المجيء منه موجودا بصفة لا تلحقه الكيفية ولا التشبيه. لان ذلك فعل الربوبية فتتحسر العقول وتنقطع والنفس وتنقطع النفس

عند ارادة الدخول في تحصيل كيفية صفة المعبود. فلا تذهب في احد الجانبين لا معطلا ولا - [00:29:19](#)

فيها وارض لله بما رضي به لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما مصدقا بلا مباحثة التفسير ولا مقايسة التفكير. يعني الامام رحمه الله رد على شبهة من شبهات الجهمية - [00:29:41](#)

وهي انهم يقولون اذا اثبتنا الصفات يلزم انه لم يكن موصوفا قبل اتصافه بالصفة وهذا الكلام نفسه عين كلام من الامام الطحاوي لما قال لم يستفد اسم الخالق بعد خلقه الخلق - [00:29:59](#)

وهو الخالق اجلا نحن الان نقول ان الله جل وعلا من اسمائه المحيي المميت المحيي المميت. طيب وما احيا الموات الى الان سيكون يوم القيامة نقول انه جاءن ولم يجيء الى الان - [00:30:19](#)

لفصل القضاء سيجيء اذا صفات الصفات الله موصوف بها قبل ان يكون منه الفعل. فانتفت الشبهة بخلاف العبيد وهذا من المفارقات بين صفات الله وصفات المخلوق العبد لا يمكن ان يتصف بصفة الا بعد وجود الصفة منه - [00:30:41](#)

فعلا الا بعد وجود الصفة منه فعلا اما الله تبارك وتعالى فهو موصوف ازلا وابدا فمثلا موصوف بانه متكلم ازنا ابا لكن احاد كلامه بوقت معين موصوف بانه الجاي ازلا وابدا - [00:31:05](#)

لكن مجيئه يكون في وقت معين فلا يلزم من ذلك حدوث صفة له لم يكن متصفا بها انتبه لهذه القضايا هي عظمة ترى ولذلك قال كلام عجيب فلم يستحدث الاسم بالمجيب - [00:31:28](#)

فالاسم موجود فكيف تقول انت استحدثنا الاسم وقلنا انه الجاي بعد المجيب لا الله موصوف بالمجيب ازلا وابدا اما المخلوق فيولد لا يوصف بالمجيب حتى يقدر على المشي. صح اذا اتصف بصفة المجيب بعد وجود الفعل منه - [00:31:49](#)

فصار اسمه ملحوقا بعد فعله. بخلاف الخالق فاسمه مسبوق على فعله متى نقول عن الولد انه متكلم اذا تكلم قلنا متكلم ما تكلم؟ قلنا صم ابكم لاحظوا الان فيعطى الاسماء بناء على الافعال - [00:32:15](#)

اما الرب تبارك وتعالى فهو ليس كذلك جل في علاه وهو الخالق ها قبل وجود الخلق الباري قبل انشاء البرايا الرزاق قبل وجود المرزوق. وهكذا فقس الامر سهل عقيدتنا ميسورة - [00:32:44](#)

فهمها الاعرابي والقروي والمدني والى اليوم عقيدتنا سهلة اما عقبة عقائد اهل البدع صعبة. لذلك لا يصرحون بها للعوام يخافون ان العوام تكذبهم لا تجد اشعريا يقف امام الناس يقول الله ليس له يد - [00:33:07](#)

مستحيل يأتي بكلام لف ودوران ويأول اليد بالقدرة والقوة العامي لا يفهم اللفظ والدوران لذلك قدم يمشيها لكن لو تسأل العامي كيف خلقها الله عز وجل ادم يقول لك بيده - [00:33:34](#)

ما عنده اشكال نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الى ان قال والله تبارك وتعالى القائل انا الله لا الشجرة الجاني قبل ان يكون جانيا لا امره المتجلي لاوليائه في المعاد - [00:33:54](#)

تبيض به وجوههم وتفلج به على الجاحدين حجتهم. المستوي على عرشه بعظمة جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى الذي كلم موسى تكليما. هذا من لوازم استوائه على العرش. فانه اذا كان فوق العرش - [00:34:13](#)

والعرش فوق الامكنة كلها اذا الله فوق كل مكان مخلوق هذا كلام جميل من هذا الامام الكبير اللهم استوي على عرشه بعظمة جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى فان قال قائل فما وجه اختصاص - [00:34:32](#)

استوائه على العرش لانه علم ان العرش اعلى المخلوقات فاذا ثبت انه فوق اعلى المخلوقات اذا هو فوق المخلوقات كلها نعم الان لو قال لك قائل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:53](#)

اول اولي العزم ايش تفهم انت الان مباشرة ستفهم انه اعظم من الانبياء كلهم صح ولا لا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الذي كلم موسى تكليما واره من آياته عظيما فسمع موسى كلام الله لانه - [00:35:11](#)

نجيا تقدسا ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مرغوبا. طبعا بعض الناس يظن ان المسألة الخلافية ما هي كبيرة ايش المشكلة لما نقول القرآن مخلوق او ليس مخلوق؟ ليش انتم مسوين - [00:35:34](#)

المشكلة الكبيرة يقول لك طبعا لانهم لا يفهمون المؤدى الذي سيؤدى الى هذا القول قال لي احدهم ايش المشكلة اذا قلنا القرآن

موجود. قلت له وانا اقول لك ايش المشكلة - [00:35:50](#)

المشكلة الاولى من الذي قال لابليس والملائكة اني اذا خلقت اسجدوا له اما الله او مخلوق هو الكلام فإذا يكون غلط من الملائكة ان يسجدوا لمخلوق وابليس يكون هو الصواب انه ما سجد لمخلوق - [00:36:09](#)

من الذي قال يا سماء اقلعي وياها وغبظ الماء واستوت على الجودي؟ من الذي قال اذا مخلوق معناته ان استغاثة الناس بالمخلوقين هو الصواب من الذي قال لنوح؟ لا تسألني ما ليس لك به علم - [00:36:35](#)

اني اعظك ان تكون من مخلوق لذلك الامام المبارك فهم هذا المغزى ايش قال؟ قال ان هؤلاء يريدون ان يقولوا ليس هناك اله. من الذي قال لموسى ان نينا الله لا اله الا - [00:36:57](#)

لا انا فاعبدي. امخلوق هو؟ مخلوق يقول لموسى اعبدي كلام خطير ترى مؤدا ما هي مسألة مسألة بحث علمي كما يقال لا هي مسألة مؤداة انه ليس هناك رب ليس هناك شرع - [00:37:11](#)

كله مصنوع في مصنوع تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا مصنوع هو الذي يأمر وينهى مصنوع هو الذي يشرع. مخلوق هو الذي يأمر وينهى مخلوق هو الذي يشرع عجيب عجيب هذا الامر - [00:37:31](#)

خطير ترى لذلك فهم السلف هذا الكلام فهموا خطورة انكار علو الله خطورة انكار كلام الله. فقال الامام عبد الله ابن مبارك المروزي هؤلاء زنادقة يريدون ان يقولوا ليس في السماء اله - [00:37:48](#)

ولا بالارض اله يعبد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الوارث لخلقه السميع لاصواتهم النظير بعينه الى اجسامهم قال يده مبسوطتان وهما غير نعمته خلقا ادم ونفخ فيه من روحه. وهو امره تقديس وتعالى ان يحل ان - [00:38:06](#)

حل في جسم او يمازج بجسم او يلاصق او يلاصق به. تعالى عن ذلك علوا كبيرا. هذه الروح اضيفت الى ادم فنفخنا فيه من روحنا الروح صارت في ادم من روحه الروح صار في عيسى. من روحنا الروح صارت فينا - [00:38:32](#)

فما دام ان الارواح صارت فينا فلا يمكن ان تكون صفة لله لان صفات الله لا تنفصل عنه اذا ما معنى فاذا نفخت فيه من روعي هنا لابد ان نفهم ان الروح هذه المقامة في ذات ادم مخلوقة وهذا بالاجماع - [00:38:53](#)

نقله شيخ الاسلام في رده على الفلاسفة الرسالة المعروفة بالصفدية الاجماع على ان الارواح كلها مخلوق فاضافتها الى الله اضافة تشريف كبيت الله وناقاة الله نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الشائي له المشيئة العالم له العلم الباسط يديه بالرحمة. طبعا الشاي والعالم - [00:39:17](#)

الصواب انها اوصاف لله وليست اسماء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى النازل كل ليلة الى سماء الدنيا ليتقرب اليه خلقه بالعبادة. وليرغبوا اليه بالوسيلة القريب لقربه من جبل الوريد البعيد في علوه من كل بعيد. ولا يشبه بالناس. الله اكبر. الى ان قال اليه يصعد - [00:39:43](#)

الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه القائل امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. تعال وتقدس ان يكون في الارض كما هو في السماء جل - [00:40:09](#)

عن ذلك علوا كبيرا وقال الامام ابو عبدالله الحارث بن اسماعيل بن اسد المحاسبي في كتابه المسمى فهم القرآن. المحاسبي يعتبر من اه قراء من اقران ابن كلاب ومع ذلك فالمحاسب وابن كلاب وان كانوا مؤسسين للطريقة الكلابية لكنهم خير من هؤلاء المتأخرين - [00:40:33](#)

فانهم يثبتون الصفات الخبرية لكن اين اشكاليتهم اعرف هذه القاعدة اشكالية الكلابية في الصفات الفعلية او في بعض الصفات الفعلية ليست في الصفات الخبرية نعم احسن الله اليكم قال وقال الامام ابو عبدالله الحارث ابن اسماعيل ابن اسد لمحاسبه في كتابه المسمى فهم القرآن قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ وان النسخ لا - [00:41:06](#)

يجوز في الاخبار قال لا يحل لاحد ان يعتقد ان مدح الله وصفاته ولا اسمائه يجوز ان ينسخ منها شيء الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته - [00:41:39](#)

إذا أخبرنا أن صفاته حسنة علينا؟ صفاته. أحسنت. الهاء عليه كسرة المفروض. الظمير خذها قاعدة دائما الظمير مبني لكن كيف تحركه؟ تحركه بحركة ما قبله دائمة هو مبني بالحركة ليست أعرابا. لانه مبني. وانما الحركة تسهيل - [00:41:54](#) فانت تقول آاه هذه صفاته ها هذه صفاته تقول هكذا الظن ان صفاته بالكسر ان كتابه كتابة هو هنا يكون بالظم لانه مضاف اليه مبني ايضا لان الظم اخف مع الفتحات. نعم - [00:42:21](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا أخبرنا صفاته حسنة علينا. ان يخبر بعد ذلك انها انما دنية سفلى. فيصف نفسه بانه جاهل ببعض الغيب بعد ان أخبرنا انه عالم بالغيب. وانه لا يبصرنا - [00:42:53](#)

قد كان ولا يسمع الاصوات ولا قدرة له ولا يتكلم ولا الكلام كان منه. وانه تحت الارض لا على العرش جل وعلا عن ذلك فاذا عرفت ذلك واستيقنته علمت ما يجوز عليه النسخ مما لا يجوز. فان بلوت اية في ظاهر تلاوتها تحسبه - [00:43:13](#)

انها ناسخة لبعض اخباره لقوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت الى قوله فاليوم ننجيك ببدنك الايات وقوله حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال وقد تأول قوم ان الله عانى - [00:43:33](#)

ان الله على انه ينجيه ببدنه من النار اذ امن عند الغرق. وقالوا انما ذكر الله ان قوم فرعون يدخلون النار فقال فاوردهم النار وقال وحق بال فرعون سوء العذاب. ولم يقل بفرعون. وهذا الكلام ذهب اليه - [00:43:53](#)

غلاة المتصوفة الحلوية ان فرعون من اهل الجنة عياذا بالله نعم احسن الله اليكم. قال قال رحمه الله تعالى قال وهذا الكذب على الله لان الله تعالى يقول فاخذ الله نكال الآخرة والاولى. وكذلك قوله فلا - [00:44:13](#)

اعلمن الله الذين صدقوا ظاهر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل ان يستأنف علما بشيء. لانه لانه من ليس له علم بما يريد ان يصنعه لم يقدر ان يصنعه نجده - [00:44:37](#)

نجده ضرورة قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قال وانما قوله حتى نعلم وليعلمن انما يريد حتى نراه فيكون معلوما موجودا لانه لا جائز ان يكون يعلم الشيء معدوما - [00:44:54](#)

قبل ان يكون ويعلمه موجودا ام قد كان فيعلم في وقت واحد انه معدوم موجود ام قد كان وان لم يكن وهذا محال؟ طبعا هذه المسألة وهي مسألة اه الافعال التي جاءت بصيغة المضارعة في حق الله عز وجل - [00:45:14](#)

معلوم ان الله عز وجل يعلم ما كان وما هو كائن وما لم يكن وما هو سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون اذا كان الامر كذلك فما معنى فليعلمن الله - [00:45:33](#)

حتى نعلم المجاهدين منكم بالمضارعة هذه الايات للسلف فيها تفسيران الاول ما ذكره الشيخ وهو قوله يقول هنا انما عنا بذلك ويعلمه موجودا عن قد كان اذا حتى نراه فتفسير - [00:45:49](#)

لحتى نعلم او فليعلمن اي علم وجود طيب والعلم الاول؟ العلم الاول علم ذاتي لله عز وجل. فهو يعلم كيف سيكون مصنوعه ولله المثل الاعلى مهندس التخطيط يعلم كيف سيكون بنيانه - [00:46:17](#)

ثم اذا وجده كذلك قال هذا مطابق لما علمته موجودا اذا العلم الثاني اذا صح ان نسميه ثانيا فهو علم وجود. والعلم الاول علم ذهني او علم غير موجود فهو علم - [00:46:41](#)

اذا فليعلمن الله اي علم وجود او حتى نعلم اي علم وجود. هذا التفسير الاول الوارد عن السلف والثاني فليعلمن الله الذين صدقوا بالنسبة اليكم اي ليوصلن العلم اليكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين فتدركون انتم - [00:47:04](#)

من هو المجاهد ومن هو الصابر من هو الصادق ومن هو الكاذب والاول هو الاقرب. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وذكر كلاما في هذا وفي الارادة. الى ان قال وكذلك قوله تعالى انا معكم - [00:47:34](#)

ليس معناه ان يحدث له سمعا ولا تكلف لسمع ما كان من قولهم ولا تكلف لسمع ما كان من قولهم. قال وقد ذهب قوم من اهل السنة ان الله ان الله استماع حادثا في ذاته فذهبوا الى ما - [00:47:56](#)

اي عقل من الخلق انه انه يحدث منهم؟ علم انه يحدث منهم علم لما كان من قوله. لان اذا سمعوا الشيء حدث له عقد فهم عما

ادركته اذنه من الصوت. وكذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله - [00:48:14](#)

عملكم ورسوله لا يستحدث بصرا محدثا في ذاته ان يكون وجد بعلم موجودا قد كان فيعلم في وقت واحد انه معدوم موجود ان قد كان وان لم يكن وهذا المحال في ذاته محدثا وانما يحدث الشيء فيراه - [00:48:34](#)

دونا فيراه مكونا كما لم يزل يعلمه قبل كونه. هذه المسألة ايضا مسألة معروفة وهي مسألة هل نسمي صفات الله الفعلية بانها هل نصفها بانها محدثة اولى من السلف من باب العلم - [00:48:54](#)

انكم طلاب علم لتعلموا هذا من السلف كما قال آآ يعني المحاسب وقد ذهب قوم من اهل السنة ان لله اجتماعا حادثا هذا قول لبعض علماء اهل السنة منهم الامام الدارمي مثلا - [00:49:18](#)

لكن مقصودهم بالحادث اي الفعل اي وجد مو مع المقصود بالحادث المخلوق لا يقول احد من اهل السنة ان الله فعله مخلوق لا اذا ما مقصودهم بحادث اي وجد في زمن معين - [00:49:41](#)

حديث من الحديث وهو الجديد اي جدة ووجد جد ووجد كما قال عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اي جديدة فعلى هذا فعلى هذا التفسير القول بان افعال الله عز وجل - [00:50:00](#)

حادثه اي متجددة ووجد في وقت معين هذا لا ينكر هذا لا ينكر ومن اهل السنة من قال لا نصف افعال الرب بالحادث ليش قالوا اولاً لان الكلمة عند المخالفين معناها المخلوق - [00:50:22](#)

فنترك القول المشتبه الى ما ليس مشتبه فنقول الله يفعل وفعل وسيفعل ما يشاء. فنربط ذلك بمشيئته وارادته ولا نسميه حادثا لكن الخلاف في المعنى واحد فهؤلاء وهؤلاء يثبتون صفات ايش؟ الفعلية. هذا هو المهم - [00:50:50](#)

وهو ان الله يفعل ما يشاء يضحك متى شاء يرحم من شاء يرزق من شاء يمنع من شاء يعطي من شاء اشكالية عندنا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الى ان قال وكذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله الرحمن على العرش استوى - [00:51:16](#)

وقوله امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. وقوله عز وجل اليه اصعد الكلمات الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال تعرج - [00:51:41](#)

ملائكة الروح وقال وقال لعيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعالى بل رفعه الله اليه. وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وذكر الالهة ان لو كانوا الهة لابتغوا الى طلبه سبيلا - [00:52:01](#)

من حيثه وقال تبارك وتعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا تبينا وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى. وقال ابو عبدالله فلن ينسخ ذلك ابدا يعني لن يأتي شيء يخالف هذا لان النسخ في الاخفار كذب - [00:52:25](#)

وتعالى الله ان يكون في خبرهما هو كذب. اذا هو فوق العرش فوق المخلوقات هو فوق التعرج اليه ورفع الله اليه كلها حق. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاذا تلوت ما يكون كانه نسخ او خلاف لمثل هذا الظاهر فاعلم انه ليس بنسخ ولا بمضاد لهذا -

[00:52:50](#)

كذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. وقوله ونحن اقرب اليه من من حبل الوريد وقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سراكم وجهركم وقوله ما يكون من نجوى - [00:53:10](#)

ثلاثة الا هو رابعهم. الاية فليس هذا بناسخ لهذا ولا هذا ضد لذلك. لا يمكن ان يكون معيته مضادة لعلوه على عرشه ومخلوقاته لا يمكن لان هذا خبر صادق وهذا خبر صادق - [00:53:30](#)

اذا هذا في جهة وهذا في جهة. فاذا انفكت الجهة لا تضاد والسلف فهموا ان المقصود بالعلو علو الذات. وان المقصود بالمعية معية العلم. اذا اين التضاد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واعلم ان هذه الايات ليس معناها ان الله تعالى اراد الكون بذاته فيكون في اسفل الاشياء. وينتقل فيها - [00:53:51](#)

وتباعدا فيها على اقدارها ويزول عنها عند فنائها جل وعز عن ذلك. سبحانه سبحانه وقد نزع بذلك وقد نزع بذلك بعض اهل الضلال. فزعموا ان الله تعالى في كل مكان بنفسه كائنا كما هو على العرش لا فرق بين ذلك - [00:54:17](#)

عندهم ثم هؤلاء هم الجهمية. الجهمية هذا مبدأ قوله انهم يقولون الله في كل مكان نعم. ثم احوالوا في النفي بعد تثبيت ما يجوز عليه في قولهم ما نفوه. لان كل ما يثبت شيئا في النوم - [00:54:35](#)

لانه لان كل من يثبت شيئا في المعنى ثم نفاه بالقول لم يغني عنه نفيه بلسانه واحتجوا بهذه الايات ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنا. ثم نفوا معنى ما اثبتوه فقالوا لا كالثيب في الشيء - [00:54:54](#)

فاحلوا ما كان في الشيء فهو كالثيب في الشيء قال ابو عبدالله اما قوله حتى نعلم وسيرى الله انا معكم مستمعون. فانما معناه حتى يكون الموجود فيعلى لا موهوف موجودا ويسمعه مسموعا ويبصره مبصرا - [00:55:12](#)

لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر. نعم سبق التقرير معناه الاستحداث هل يوصف صفات الله بالحدوث او لا لا يوصف. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما قوله واذا اردنا اذا جاء وقت كون المراد فيه واما قوله على العرش استوى - [00:55:32](#)

وهو القاهر فوق عباده وقوله الامتتم من في السماء وقوله اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا فهذه وغيرها مثل قوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله وقوله اليه يصعد الكلم الطيب - [00:55:54](#)

قال رحمه الله تعالى هذا مقطع يوجب انه فوق العرش فوق الاشياء كلها متنزه عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه منهم خافية لانه ابانا في هذه الايات ان ذاته بنفسه فوق عباده لانه قال - [00:56:16](#)

يعني فوق العرش والعرش على السماء. لان من قد كان فوق كل شيء على السماء في السماء. وقد قال مثل ذلك قال الله عز وجل فسيحوا في الارض يعني على الارض لا يريد الدخول في جوفها - [00:56:36](#)

وكذلك قوله ولاصلبكم في جذوع النخل يعني فوق فوقها هذه الايات التي وردها المصنف رحمه الله يقول هذا مقطع اي مقطوع امر مقطوع به يوجب انه فوق العرش فوق الاشياء كلها - [00:56:52](#)

متنزه او متنزه يعني هو نزه نفسه عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه منهم خافية لانه ابان هذا معنى بائن لانه ابان في هذه الايات ان ذاته بنفسه فوق عباده - [00:57:14](#)

اذا معنى وهو معهم علمه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال امتتم من في السماء ثم فصل فقال خسف بكم الارض ولم يصل ولم يصل فلم يكن لذلك معنى اذ فصل قوله من في السماء ثم - [00:57:36](#)

ثم استأنف التخويف بالخسف الا انه على عرشه فوق السماء. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه الاية وقال تعرج الملائكة والروح اليه. فبين عروج الامر وعروج الملائكة ثم - [00:58:00](#)

صاف وقت صعودها بالارتفاع صاعدة اليه فقال في يوم كان مقداره فقدر صعودها اليه وفصله من اليك قول القائل اصعد الى فلان في ليلة او يوم وذلك انه في العلو وان صعودك اليه في يوم فاذا - [00:58:20](#)

الى العرش فقد صعدوا الى الله عز وجل. وان كانوا لم يروه ولم يساووه في ارتفاع في علوه. فانهم صعدوا من الارض وعرجوا بالامر الى العلو الذي الله الذي الله تعالى فوقه. وقال تعالى بل رفعه الله اليه ولم يقل عنده. ولذلك الامام الدارمي رحمه الله - [00:58:40](#)

قرر هذا المعنى ان من كان فوق الجبل فهو اقرب الى الله من كان في السماء هو اقرب الى الله ومن كان في السماء السابعة فهو اقرب الى الله قرر هذه المسألة بخلاف الجهمية - [00:59:00](#)

المنكرين الذين يقولون ان من فوق السماء السابعة كمن تحت العرش كمن تحت الفرش السابعة لا فرق عندهم في قريهم وبعدهم من الله لانهم ظنوا ان معنى وهو معهم ظنوها معية ذاتية - [00:59:15](#)

جعل الله عن ذلك علوا كبيرا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى وقال فرعون يا هامان بني لي صرحا لعلني ابلغ لك ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. ثم استأنف الكلام فقال واني لاطنه كاذبا. فيما قال لي ان اله - [00:59:35](#)

فوق السماوات فبين الله عز وجل ان فرعون ظن بموسى عليه السلام انه كاذب فيما قال له وعمد لطلبه حيث قاله مع الظن بموسى انه كاذب ولو ان موسى قال انه في كل مكان بذاته لطلبة لطلبهم - [00:59:58](#)

في بيته او بدنه او حشيه فتعالى الله عن ذلك ولم يجهد نفسه ببيان الصفح. هي ذكرني بقصة ذكرها شيخنا ابو يوسف عبد الرحمن

عبد الصمد رحمه الله يقول اه ايام الشيعوية - [01:00:17](#)

في الشام يقول جاء رجل شيعوي الى احد مشايخنا المشايخ الصوفية قبل ان يهديه الله للسنة يقول فقال له الملحد الشيعوي يقول  
للشيخ الصوفية اين ربك قال في كل مكان - [01:00:34](#)

قالوا وهو يدخن وعندها علبة دخان اخر حبة طلعتها ثم القى قال هذا مكان القى علبة الدخان وداس عليه قال شفت شو عملت بربك  
لو كان الامر كذلك لفعل فرعون نفس هذا الذي فعله هذا الملحد - [01:00:56](#)

لكن الله عزيز الله فوق السماوات نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال ابو عبد الله واما الاية التي يزعمون انها قد وصلهم  
قد وصلها الله اي وصل - [01:01:18](#)

الكلام الثاني بالاول مثل وهو الذي في السماء له وفي الارض اله. او مثل وهو معكم اينما كنتم لو وصلها بما بعده مما يدل على انه  
علم. ان يقال ان الله بكل شيء عليم. الم تعلم ان الله؟ الم تر ان الله يعلم؟ فما يصير تفصل - [01:01:35](#)

مثل يقول فويل للمصلين ويسكت كمل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال ابو عبد الله واما الاية التي يزعمون انها قد  
وصى لها الله وابان في تلاوتها لا يريد انه كائن في الاشياء بنفسه - [01:01:54](#)

اذ وصلها ولم يقطعها كما قطع الكلام الذي اراد به انه على عرشه. فقال الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض فاخبر  
بالعلم ثم اخبر انه مع كل مناج ثم ختم الاية بالعلم بقوله ان الله بكل شيء عليم - [01:02:10](#)

فبدأ بالعلم وختم بالعلم فبين انه اراد انه يعلم انه يعلمهم حيث كانوا لا يخفون عليه لا ولا يخفى عليه مناجاتهم. ولو اجتمع قوم في  
السفل وناظر اليهم في العلو فقال اني لم ازل معكم اراكم. واعلم مناجاتكم لكان صادقا. ولله المثل الاعلى عن شبهه - [01:02:30](#)

خلق فان ابوا الا ظاهر التلاوة وقالوا هذا منكم دعوة خرجوا عن قولهم في ظاهر التلاوة لان من هو مع الاثنين او اكثر هو معهم لا في  
ومن كان مع شيء فقد خلا جسمه منه. وهذا خروج من قولهم - [01:02:54](#)

وكذلك قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. لان ما قرب من هذا الكلام من الامام ابو عبد الله المحاسبي رحمه الله الله لبيان ردي  
الظلاله الشبهة الجهمية على سبيل الافتراض - [01:03:12](#)

يقول لو افترضنا ان الاية مقطوعة وانه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه ولا خمسة الا هو سادس. يلزم من كلامكم انه اذا كان مع  
ثلاثة الا يكون مع اربعة - [01:03:31](#)

والخمس واذا كان مع الخمسة لا يكون مع الستة لانها كنتم تقولون هي معية ذاتية لانكم تقولون هي معية ذاتية فان قلتتم هو معهم  
جميعا فلا وجه للتخصيص الا ان يكون العلم - [01:03:49](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وكذلك قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد لان ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء ففي  
للتلاوة على دعواهم انه ليس في حبل الوريد كله. وكذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - [01:04:05](#)

فلم يقل في السماء ثم قطع كما قال الامتم من في السماء ثم قطع فقال ان يخسف بكم الارض فقال وهو الذي في السماء اله وفي  
الارض اله فاخبر انه اله اهل السماء واله اهل الارض - [01:04:27](#)

وذلك موجود في اللغة تقول فلان امير في خراسان وامير في بلخ وامير في سمرقند انما هو في موضع واحد ويخفى عليه ما وراءه  
فكيف العالي فوق الاشياء لا يخفى عليه شيء من الاشياء يدره. فهو اله فيه ما اذ كان مدبرا - [01:04:47](#)

لهما وهو على عرشه فوق كل شيء. تعالى عن الاشباه والامثال. وكلام عجيب سبحان الله. نعم قال وقال الامام ابو عبدالله محمد بن  
خفيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء والصفات. قال في اخر خطبته فاتفتت اقوال المهاجرين والانصار في  
توحيد - [01:05:07](#)

لله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته وقضائه وقدره قولوا واحدا وشرطا ظاهرا. نعم شرطا احسن الله اليكم وهم الذين نقلوا عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. حتى قال عليكم بسنتي وذكر الحديث - [01:05:30](#)

قال وحديث لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا وقال فكانت كلمة الصحابة على الاتفاق من غير اختلاف وهم الذين امرنا بالاخذ

عنهم. اذ لم يختلفوا بحمد الله تعالى في احكام التوحيد - [01:05:51](#)

الدين من الاسماء والصفات كما اختلفوا في الفروع. ولو كان منهم في ذلك اختلاف لنقل اليينا كما نقل اليينا سائر الاختلاف تقر صحة ذلك عند خاصتهم وعمتهم حتى حتى ادوا ذلك الى التابعين لهم باحسان فاستقر صحة ذلك عند العلماء المعروفين حتى نقلوا ذلك اليينا قرنا بعد قرن لان - [01:06:07](#)

الاختلاف كان عندهم في الاصل كفر ولله المنة. الاختلاف عندهم في العقائد كفر اما اكبر واما اصغر لا يخرج عن هذا لهذا لا كان اتفاق في العقائد محل اجماع فمسائل الاعتقاد مسائل اجماعية عند السلف - [01:06:32](#)

وابو عبد الله ابن خفيف رحمه الله يعتبر من كبار ايضا الكلايبية لكن مع هذا كما ذكرت الكلايبية اخف الناس بدعة في باب الاسماء والصفات وهم في كثير من ابواب - [01:06:53](#)

الاسماء والصفات وفي كل الابواب الاخرى في باب العقائد موافقون لاهل السنة انما خلافهم في قضية ايش؟ بعض صفات الافعال. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم اني قائل وبالله اقول انه لما احدثوا في احكام التوحيد وذكر الاسماء والصفات -

[01:07:15](#)

على خلاف منهج المتقدمين من الصحابة والتابعين فخاض في ذلك من لم يعرفوا بعلم من لم يعرفوا بعلم الآثار ولم اعقلوا قولهم بذكر الاخبار وصار معولهم على احكام هواجس النفوس المستخرجة من سوء الظن على - [01:07:39](#)

مخالفة السنة والتعلق منهم بايات لم لم يسعدهم فيها الكلايبية. فتأولوا على ما وافق اهواءهم وصححووا بذلك احتجت الى الكشف عن صفة المتقدمين ومأخذ المؤمنين ويسعدهم فيها الكلايبية يعني تعلقوا بايات لم يوافقهم عليها - [01:07:59](#)

الكلايبية هو يتكلم عن نفسه لان هو من الكلايبية نعم احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى احتجت الى الكشف عن صفة المتقدمين ومأخذ المؤمنين ومنهاج الاولين خوفا من الوقوع في جملة اقاويل - [01:08:19](#)

التي حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ومنع المستحدثين له حتى حذرهم وذكر ابو عبدالله خروجه عليه الصلاة والسلام وهم يتنازعون في القدر وغضبه. وحديث لا الفين احكمكم - [01:08:35](#)

وحديث ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة. وان الناجية ما كان عليه هو واصحابه ثم قال فلزم الامة قاطبة معرفة ما كان عليه الصحابة ولم يمكن الوصول اليه الا من جهة التابعين لهم باحسان المعروف - [01:08:53](#)

بنقل الاخبار ممن لا يقبل المذاهب المحدثه. فيتصل ذلك قرنا بعد قرن ممن عرفوا بالعدالة والامانة الحافظين على الامة جمالهم وما عليهم من اثبات السنة الى ان قال فاول ما نبتدأ به ما اردنا هذه المسألة من اجلها ذكر - [01:09:11](#)

اسماء الله عز وجل وصفاته مما ذكر الله تعالى في كتابه وما بين صلى الله عليه وسلم من صفاته في سنته وما وصف به عز وجل مما سنذكر قول القائلين بذلك مما لا يجوز لنا في ذلك ان نرده الى احكام عقولنا بطلب الكيفية لذلك. ومما قد - [01:09:31](#)

بالاستسلام له الى ان قال ثم ان الله تعالى تعرف اليينا بعد اثبات الوحدانية وافراد باللوهية ان ذكر تعالى فقال في كتابه بعد تحقيق بما بدأ به من اسمائه وصفاته واكده عليه السلام بقوله فقبلوا من وقت قبولهم لاوائل التوحيد من ظاهر قوله - [01:09:51](#)

لا اله الا الله الى ان قال باثبات نفسه بالتفصيل من المجمل فقال لموسى عليه السلام واصطنعتك لنفسى وقال ويحذركم الله نفسه ولصحة ذلك واستقراره ناجاه المسيح عليه السلام فقال تعلم ما في نفسي ولا - [01:10:13](#)

اعلم ما في نفسك وقال عز وجل كتب ربكم على نفسه الرحمة واكد صلى الله عليه وسلم صحة اثبات ذلك في سنته فقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وقال صلى الله عليه وسلم كتب في كتاب - [01:10:33](#)

بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي. وقال سبحان الله سبحان الله رضا نفسه فيما حجة ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله ما اصطنعتك لنفسه. فقد صح بظاهري قوله انه اثبت لنفسه نفسه - [01:10:53](#)

اثبت له الرسول ذلك فعلى من صدق الله ورسوله واعتقاد ما اخبر الله به عن نفسه ويكون ذلك مبنيا على ظاهر قوله ليس كمثل شئ ثم قال فعلى المؤمن كلمة النفس - [01:11:13](#)

تطلق ويراد بها الذات وتطلق ويراد به وصفا وصفا غير الذات وهنا في هذه الايات تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك كتب ربكم على نفسه يحتمل المعنيين - [01:11:30](#)

ولذلك اهل السنة يثبتون لله الذات بايات النفس ويثبتون لله عز وجل وصفا بمعنى النفس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم قال فعلى المؤمنين خاصتهم وعامتهم قبول كل ما ورد منه عليه السلام بنقل العدل عن العدل - [01:11:47](#)

لحتى يتصل به صلى الله عليه وسلم. وان مما قص الله علينا في كتابه ووصف به نفسه ووردت السنة بصحة ذلك ان قال الله نور السماوات والارض ثم قال عقب ذلك نور على نور وبذلك دعاه صلى الله عليه وسلم فقال ان تنور - [01:12:12](#)

السماوات والارض. ثم ذكر حديث ابي موسى حجابته النور او النار. لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه من اليه وصامه من خلقه. وقال سبحات وجهه جلاله ونوره. نقله عن الخليل وابي عبيد - [01:12:32](#)

وقال قال عبدالله بن مسعود نور السماوات من نور من نور وجهه. ثم قال ومما ورد به النص قوله عز وجل انه حي وذكر قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. النور ايضا - [01:12:51](#)

آآ عند اهل السنة والجماعة وصف زايد على الذات ولذلك يقولون الله عز وجل يوصف بانه النور كما انه المنور للسماوات والارض فهو نور وهو نور السماوات والارض وهو منور سبحانه وتعالى. نعم - [01:13:09](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وذكر قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم والحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال مما تعرف الله الى عبادته ان وصف نفسه ان له وجها موصوفا بالجلال والاكرام فاثبت لنفسه وجهه وذكر الايات - [01:13:32](#)

ثم ذكر حديث ابي موسى المتقدم وقال في هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل انه لا ينام. موافق لظاهر طب لا تأخذه سنة ولا نوم. وان له وجها موصوفا بالانوار وان له بصرا كما علمنا في كتابه انه سميع بصير - [01:13:52](#)

ثم ذكر الاحاديث في اثبات الوجه وفي اثبات السمع والبصر والايات الدالة على ذلك. ثم قال ان الله تعالى تعرف الى عبادته المؤمنين قال له يدان قد بسطهما بالرحمة. وذكر الايات والاحاديث في ذلك ثم ذكر شعراء امية بن ابي الصلت - [01:14:12](#)

ثم ذكر حديث يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع في رجليه؟ وهي رواية البخاري وفي رواية اخرى يضع وقد يضع قدمه عليها. ثم ما رواه مسلم البطين عن ابن عباس ان الكرسي موضع القدم - [01:14:34](#)

وان العرش لا يقدر قدره الا الله. وذكر قول مسلم البطين نفسه وقول السدي وقول وهب بن منبه وابي مالك وبعضهم يقول موضع قدميه وبعضهم يقول واضع رجلاه عليه. ثم قال - [01:14:54](#)

هذه الروايات قد رويت عن هؤلاء الائمة من صدر هذه الامة موافقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداولوا في الاقوال. ومحفوظا في الصدور لا ينكر خلف عن سلف ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم. تلقتهما الخاصة والعامه مدونة في كتبهم - [01:15:13](#)

الى ان حدث في اخر الامة من قلال الله عددهم ممن حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجالستهم ومكالمتهم وامرنا الا نعود الا نعود مرضاهم ولا نشيع جنائزهم. فقصد هؤلاء لهذه الروايات فضربوها بالتشبيه وعمدوا الى الاخبار - [01:15:34](#)

فعملوا في دفعها على احكام المقاييس. وكفروا المتقدمين وانكروا على الصحابة والتابعين وردوا على الائمة الراشدين فضلوا واضلوا وعن سواء السبيل ثم ذكر المأثور عن ابن عباس وجوابه لنجدة الحرورية - [01:15:54](#)

ثم ذكر حديث السورة وذكر انه صنف فيه كتابا مفردا واختلاف الناس في تأويله ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقده فيما خالفنا فيما خالفنا فيه اهل الزيغ. وما وافقنا - [01:16:12](#)

فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان شاء الله. ثم ذكر الخلاف في الامامة واحتج عليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم صديق ابي بكر رضي الله عنه وانه افضل الامة. ثم قال وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا؟ قال وقولنا - [01:16:29](#)

فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة. وذكر اثبات القدر ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر وهي مسألة الاسماء والاحكام وقال قولنا انهم مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم. وقال اصل الايمان موه - [01:16:49](#)

يتولد منها افعال العباد فيكون اصله التصديق والافرار والاعمال وذكر الخلاف في زيادة الايمان ونقصانه. وقال قولنا انه يزيد وينقص

قال ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوق او غير مخلوق فقولنا وقول ائمتنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق وانه صفات لله تعالى - [01:17:09](#)

منه بدا قولنا واليه يعود حكما. ثم ذكر الاختلاف في عذاب القبر وذكر الاحاديث فيه. وذكر الاختلاف في الرؤية وقال قولنا وقولوا ائمتنا فيما نعتقد ان الله يرى في القيامة ثم ذكر الحجة - [01:17:33](#)

ثم قال واعلم رحمك الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين في كل الازمنة. وقد بدأت ان اذكر قد بدأت ان اذكر احكام الجمل من العقود فنقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه من العقود - [01:17:50](#)

يعني من الاعتقادات احكام الجمل يعني من حيث الاجمال. من العقود يعني من الاعتقادات فنقول ونعتقد نعم. ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماواته بكمال اسماءه وصفاته كما قال - [01:18:09](#)

الرحمن على العرش استوى ويدير يدبر الامر من السماء الى الارض ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه لانه عالم بما ما يجري على عبادته تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. الى ان قال ونعتقد - [01:18:27](#)

ان الله خلق الجنة والنار انهما مخلوقة للبقاء لا للفناء. الى ان قال ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه الى سدره المنتهى الى ان قال ونعتقد ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار. ونعتقد ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا - [01:18:47](#)

ونعتقد انه اول شافع واول مشفع. وذكر الصراط والميزان والموت وان المقتول قتل باجله واستوفى رزقه يعني المصنف كانه يرد على المعتزلة فهم الذين انكروا الشفاعات والحوظ والصراط والميزان والموت - [01:19:07](#)

وانكروا ان يكون الانسان يموت لان اجله انتهى وانما يقولون مات لوارد عليه والانسان ليس له اجل هذا من ضلالات المعتزلة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الى ان قال ومما نعتقد ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر فيبسط يديه - [01:19:27](#)

ويقول ال اهل من سائل الحديث؟ وليلة النصف من شعبان وعشية عرفة وذكر الحديث في ذلك وقال ونعتقد ان الله يتولى حسابه الخلق بنفسه قال ونعتقد ان الله كلم موسى تكليما واتخذ ابراهيم خليلا وان الخلة غير الفقر. لا كما قال اهل البدع - [01:19:50](#)

ونعتقد ان الله تعالى خص محمد صلى الله عليه وسلم بالرؤية واتخذ خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. اه خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا هذا الترجيح من الامام آآ ابي عبد الله بن خفيف - [01:20:10](#)

موافق لقول ابن عباس وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله - [01:20:27](#)

علم الساعة الاية ونعتقد ان ما اصابنا لم يكن ليخطئنا وما اخطأنا لم يكن ليصيبنا ونعتقد الرضا بقضاء الله عز وجل والصبر على احكام الله. ونعتقد المسح على الخفين ثلاثا للمسافر ويوما وليلة للمقيم. ونعتقد الصبر على - [01:20:46](#)

من قريش ما كان منهم من جور او عدل ما اقام الصلاة من الجمع والاعياد والجهاد والجهاد معهم ماض الى يوم القيامة والصلاة في الجماعة حيث منادى له قوله الصبر على السلطان - [01:21:06](#)

من قريش هذه حكاية حاء اي المنبغى عند الشورى ان يكون من قريش وليس المقصود ان الصبر انما يكون على السلطان القريشي فقط لا الصبر بنصوص الشرع واجب على كل سلطان لكل سلطان ولو كان عبدا حبشيا. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام -

[01:21:22](#)

بحديث العرياض ابن سارية وان كان عبدا حبشيا اسمع له واطع. اذا ما معنى من قريش يعني هذا قيد كاشف للحالة التي ينبغي ان يكون عليها الائمة وانهم يكونون من قريش في حال الاختيار - [01:21:47](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والصلاة في الجماعة حيث ينادى لها واجب اذا لم يكن عذر او مانع والتراويح سنة. ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر والشهادة والبراءة بدعة. والصلاة على من مات من اهل القبلة سنة ولا ننزل احدا جنة ولا نارا حتى

يكون الله - [01:22:05](#)

وهو الذي ينزلهم والمرء والجدال في الدين بدعة ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله تعالى ونترحم على عائشة ونترضى عنها. والقول في اللفظ والملفوظ وكذلك في الاسم والمسمى بدعة. والقول في الايمان هل هو

مخلوق او غير - [01:22:26](#)

مخلوق بدعة واعلم اني ذكرت اعتقاد اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين مجملًا من غير استقصاء اذ قد تقدم القول من مشايخنا المعروفين من اهل الامامة والديانة الا اني احببت ان اذكر عقود اصحابنا المتصوفة فيما احده -

[01:22:46](#)

واذا انتسبوا اليهم ما قد تخلصوا من القول ما نزه الله تعالى ما نزه الله تعالى المذهب واهله من ذلك الى ان قال وقرأت لمحمد بن جرير الطبري في كتاب سماه التبصير. كتب بذلك الى اهله طبرستان - [01:23:06](#)

اختلاف عندهم وسألوه ان يصف لهم ما يعتقدونه ويذهب اليه فذكر في كتابه اختلاف القائلين برؤية الله تعالى. فذكر ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله عقيدته منثورة في التفسير - [01:23:26](#)

ومع ذلك كتابه التبصير رسالة هذي تعتبر من الرسائل العظيمة في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فذكر عن طائفة اثبات الرؤية في الدنيا والاخرة. في الدنيا من حيث الامكان - [01:23:42](#)

لا من حيث الوقوع وفي الاخرة من حيث الامكان والوقوع الشرعي الذي دل عليه النصوص لماذا قال في الدنيا من حيث الامكان لان لو قلنا لا يمكن رؤية الله فكيف يليق بنبي مكلم كموسى ان يسأل ما لا يليق بالله - [01:24:02](#)

او يسأل ما هو مستحيل كما تقوله من المعتزلة يقول يستحيل رؤية الله اذا كان يستحيل رؤية الله فكيف لي من نبي مكلم ان يقول ربي ارني انظر اليك؟ يعني يسأل المستحيل - [01:24:23](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة لم يخص طائفة دون طائفة لم يخص طائفة دون طائفة فبين ان ذلك على جهالة منه باقوال المخلصين منهم ثم كان - [01:24:39](#)

ثم كان من بعد ادعى نسبة ذلك الى الطائفة نسبه الى ابن اخت عبدالواحد ابن زيد. والله اعلم بمحله عند المخلصين فكيف بابن اخته وليس اذا احدث الزائف في نحلته قولاً نسب الى الجملة. كذلك في الفقهاء والمحدثين ليس من احد ليس من احدث قولاً في -

[01:24:57](#)

فقهي او دلس فيما حدثه ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحدثين. طبعاً الكلام ان الله يمكن ان يرى في الدنيا كقول بعض ابن اختي عبد الواحد ابن زيد من كبار المتصوفة صار معروفاً بعد ذلك في كثير من المتصوف - [01:25:19](#)

يقولون رأيت الله ولا يقصدون المنام بل يقصدون عياناً فهذا الذي اعناه الطبري ان هناك من يزعم انه يرى الله في الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف ويطلقون الفاظهم على موضوعات لهم. ومرموزات واشارات

تجري - [01:25:40](#)

فيما بينهم فمن لم يداخلهم على التحقيق ونازل ما هم عليه رجع عنهم خاسئاً وهو حسير ثم ذكر اطلاقهم لفظ الرؤية بالتقييد فيقال كثير ما يقولون رأيت الله يقول وذكر عن جعفر عن جعفر - [01:26:04](#)

عن ابن محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبده؟ قال رأيت الله ثم عبده. فقال السائل كيف رأيتة فقال لم تره العيون بتحديد العيان ولكن رأته القلوب بتحقيق الايقان. هذه الرؤية تسمى الرؤية العلمية - [01:26:22](#)

لو قال لك قائل هل رأيت الله؟ تقول رأيت الله بصفاته واسمائه وجلاله وجماله في قوله جل وعلا في رأيت الذي يكذب بالدين هذي رؤية ايش نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم قال وانه تعالى يرى في الاخرة كما اخبر في كتابه وذكره رسوله صلى الله

عليه وسلم - [01:26:41](#)

فهذا قولنا وقول ائمتنا دون الجهال من اهل الغباوة فينا. المشكلة ان الجهال من اهل الغباوة فيهم لما سمعوا بعض مشايخهم يقول

رأيت الله بعد ذلك ظنوه ان هذه رؤية بصرية - [01:27:13](#)

فتمثل لهم الشيطان فصدقوه ولا حول ولا قوة الا بالله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وان مما نعتقده من ان الله حرم على المؤمنين دماءهم واموالهم واعراضهم. وذكر ذلك في - [01:27:30](#)

ذي حجة الوداع. فمن زعم انه يبلغ مع الله الى درجة يبيح الله لهما حظر على المؤمنين الا المضطر على حال يلزم احياء النفس وان بلغ العبد ما بلغ من العلم والعبادة فذلك كفر بالله. والقائل بذلك قائل بالاباحة وهم منسلخون من - [01:27:48](#)

الديانة وهذا وجد من بعض الجهال الذين انتسبوا الى التصوف يقولون الولي يخلق ولا لا نعم لا حول ولا قوة الا بالله. قال رحمه الله تعالى وان مما نعتقد ترك اطلاق تسمية العشق على الله تعالى ونبين ان ذلك لا يجوز - [01:28:08](#)

رقاؤه ولعدم ورود الشرع به ولان العشق قد يطلق ويراد به معنى سيء والمؤمن مأمور بترك الالفاظ المجملة لا سيما في حق الله ورسوله فالحق ان يقال احب الله او نحب الله ونحو ذلك. نعم - [01:28:28](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال ادنى ما فيه انه بدعة وضلالة وفيما نص الله من ذلك من ذكر المحبة كفاية. وان مما ان الله لا يحل في المرئيات وانه المتفرد بكمال اسمائه وصفاته بائن من خلقه مستو على عرشه وان القرآن كلام الله - [01:28:47](#)

غير مخلوق وحيثما تلي وحفظ ودرس. ونعتقد ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قليلا وحبيبا. والقلة لهما منه على خلاف ما قالت المعتزلة وان الخلة الفقر والحاجة - [01:29:07](#)

الى ان قال والقلة والمحبة صفتان الله هو موصوف بهما. ولا تدخل اوصافه تحت التكييف والتشبيه. وصفات الخلق من المحبة والقلة جائز عليهم الكيف. فاما صفاته تعالى فمعلومة في العلم وموجودة في التعريف قد انتفى عنهم التشبيه. فالايمان به - [01:29:27](#)

واجب وحسم الكيفية عن ذلك ومما نعتقد ان الله تعالى اباح المكاسب والتجارات والصناعات. وانما حرم الله الغش والظلم وان من قال بتحريم تلك المكاسب وضال مضل مبتدع. اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارة والصناعات في شيء وانما حرم الله ورسوله

الفساد للكسب والتجارة - [01:29:47](#)

فان ذلك على اصل الكتاب والسنة جائز الى يوم القيامة وان مما نعتقده ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدهم الوصول اليه من جميع الجهات. لان ما طالبهم به موجود الى يوم - [01:30:11](#)

والمعتقد ان الارض تخلو من الحلال والناس يتقبلون في الحرام فهو مبتدع ضال الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع لا فانه مفقود من الارض ومما نعتقده انا اذا رأينا من من ظاهره جميل لا يهتم في مكسبه وماله - [01:30:27](#)

جائز ان يؤكل طعامه والمعاملة في تجارته فليس علينا الكشف عن ما له. فان سأل سائل على سبيل الاحتياط جاز الا من دخل الظلمة ومن لا يزع. ومن لا يزع عن الظلم. واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك. فالسؤال والتوقي - [01:30:47](#)

اولى كما سأل الصديق غلامه فان كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فاختلفا فلا يطلق عليه اسم الحرام ولا الحلال الا انه مشتبه فمن سأل استبرأ لدينه كما فعل الصديق واجاز ابن مسعود وسلمان وقال كل مهن. كل مهناه علي وع -

[01:31:07](#)

قل مهنؤه وعليه التبعة والناس طبقات والدين الحنيفية السمحة. وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه الخوف ولا رجاء وكل من ادعى الامن فهو جاهل بالله وبما اخبر به عن نفسه ولا لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقد -

[01:31:30](#)

فردت كشف عواري كل من قال بذلك؟ جزاه الله خيرا يعني فالصلاة مع انه يقول اجمل نقف على هذا ان شاء الله ونكمل بعد صلاة المغرب نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم - [01:31:54](#)

العلم النافع والعمل الصالح نعم - [01:32:08](#)